

كلمة السفيرة أنجلينا أيخهورست
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

زيارة إلى المركز الإقليمي للأعمال المتعلقة بالألغام في النبطية

الجمعة 27 تموز 2011

للمطابقة عند الإلقاء

حضرة العميد عضيبي،
حضرة السيدات والسادة،

أشكركم على استضافتي اليوم. إنها لفرصة رائعة في أن أرى على الأرض العمل الأساسي لنزع الألغام.

يعمل الاتحاد الأوروبي بفاعلية في جميع القارات على دعم برامج نزع الألغام والبحث والتطوير التكنولوجي ومساعدة ضحايا الألغام. ويجب الكف عن استخدام هذه الأسلحة، إذ أنّ لها تداعيات إنسانية واضحة، كما أنها تشكل تحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة بالنسبة إلى التنمية.

عندما يقع نزاع في بلد ما ويواجه خطر الألغام والقنابل العنقودية وأي نوع من الذخائر غير المنفجرة، لا بد من العمل من دون أي تأخير. والاتحاد الأوروبي عازم على المساعدة في ذلك ولديه وسائل التدخل، أولاً من خلال المساعدة الإنسانية الفورية لإنقاذ حياة السكان وإعادة الأمن وظروف العيش اللائقة لهم، ومن ثم عبر مرافقتهم بهدف مساعدتهم على الانطلاق من جديد في نشاطهم الاقتصادي.

وفي لبنان، أدى الاتحاد الأوروبي دوراً فاعلاً في أعمال نزع الألغام وسائر الأجسام غير المنفجرة اعتباراً من عام 2000، لكننا زدنا من وتيرة عملنا بعد نزاع تموز 2006، إذ أننا منحنا منذ ذلك الحين 18 مليون يورو لعمليات نزع الألغام وسائر الأجسام غير المنفجرة. ويهدف برنامجنا الحالي لنزع الألغام وسائر الأجسام غير المنفجرة البالغة قيمته 7 ملايين يورو والذي أطلق في أواسط عام 2010 يهدف إلى الحد من خطر القنابل العنقودية في جنوب لبنان والألغام في المناطق الوسطى والشمالية من البلاد. وفي هذا الإطار تقوم عدة منظمات غير حكومية متخصصة بأعمال نزع الألغام والقنابل العنقودية والذخائر غير المنفجرة تحت إشراف المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام وبتنسيق معه. ويهدف برنامجنا كذلك إلى زيادة قدرة المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام ومركزه الإقليمي في الجنوب لإدارة هذا العدد الكبير من أعمال نزع الألغام وسائر الأجسام غير المنفجرة.

وقد تمّ إنقاذ حياة السكان وتقلص عدد الجرحى، كما تمكّن العديد من الأشخاص من العودة إلى منازلهم أو أراضيهم، وهذا أمر أساسي لعودة الحياة المحلية والاقتصاد إلى دورتهما المعتادة.

ورغم هذه النتائج الإيجابية، ما زال هناك عدد كبير من الذخائر غير المنفجرة. وما زال الكثير من الأطفال عاجزين عن اللعب في الحقول، كما أن عدداً كبيراً من الرجال والنساء ما زالوا يواجهون خطر الإصابة مدى الحياة.

لا يقتصر العمل في نزع الألغام والذخائر غير المنفجرة على تنظيف المناطق الملوثة. وأودّ أن أثنى على التزامات لبنان حيال المعاهدات الدولية، كما تظهر المصادقة في عام 2010 على اتفاقية أوسلو التي تحظر استخدام القنابل العنقودية. كما يدعم الاتحاد الأوروبي التوقيع والمصادقة العالميين على اتفاقية أوتاوا لحظر الألغام ضد الأفراد التي لم يصادق عليها لبنان بعد. ونحن نشجع الحكومة اللبنانية على المصادقة عليها.

وأودّ أن أسلط الضوء على العمل الدقيق والدؤوبي لفرق نزع الألغام التي عملت بصورة وثيقة مع المجتمعات المحلية. كما أودّ التشديد على الدور التنسيقي المحوري للمركز اللبناني للأعمال المتعلقة بنزع الألغام. وأشكر زملائنا في المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، وبصورة خاصة العميد عضيمي، والجيش اللبناني ومختلف المنظمات غير الحكومية على تنظيم هذه الزيارة، وأعرب عن امتناني للأشخاص الذين يخاطرون بحياتهم في كل يوم لحماية مجتمعهم.

وآمل أن يصبح لبنان، بفضل جهود جميع المعنيين، خالياً من الألغام في المستقبل القريب.

شكراً على حسن إنصاتكم.